

بيان صحفي

بحضور أكثر من 150 ممثلاً من المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص ورشة العمل الأولى لمبادرة البصمة البيئية تتمحور حول المواضيع الخاصة ببيئة الإمارات

أبوظبي، 25 أكتوبر 2007: عقدت في أبوظبي يوم الثلاثاء ورشة عمل متخصصة في البصمة البيئية حضرها أكثر من 150 شخصاً من جهات حكومية وبلدية وشركات ومؤسسات وجمعيات المجتمع المدني وعاملون في السفارات الأجنبية وباحثون من مؤسسات تعليمية مختلفة، حيث شارك الجميع في الورشة التي ركزت على الخطوات التي يجب اتخاذها للتعريف بالبصمة البيئية لدولة الإمارات العربية المتحدة والطريقة المتبعة لحسابها.

وكانت دولة الإمارات العربية المتحدة قد أطلقت مبادرة البصمة البيئية الأسبوع الماضي كخطوة أولى لقياس وفهم البصمة البيئية للدولة، حيث يتطلب العمل عليها مشاركة فاعلة من قبل العديد من الشركاء في جميع أنحاء الدولة لوضع الخطوط العريضة من أجل الوصول إلى مجتمع أكثر وعياً بموارده واستخدامها بالصورة المناسبة.

وتعد كل من وزارة البيئة والمياه لدولة الإمارات العربية المتحدة ومبادرة أبوظبي العالمية للبيانات البيئية وجمعية الإمارات للحياة الفطرية – الصندوق العالمي لصون الطبيعة والشبكة العالمية للبصمة البيئية الشركاء الأربعة في إطلاق المبادرة والعمل على تنفيذها وتعتبر الشبكة العالمية للبصمة البيئية.

وقد قام الشركاء الأربعة في مبادرة البصمة البيئية لدولة الإمارات العربية المتحدة بدعوة الدكتور ماتيس وكرناجيل المدير التنفيذي للشبكة العالمية للبصمة البيئية، أحد واضعي مفهوم البصمة البيئية، الذي قام بإدارة ورشة العمل التي حضرها عدد كبير من الشركاء.

وأثناء الورشة تطوعت إحدى المشاركات كي تقوم بحساب بصمتها البيئية من خلال موقع على الإنترنت، في تمرين يهدف إلى زيادة وعي وفهم المشاركين بمفهوم البصمة البيئية وطريقة حسابها، بالإضافة إلى فهم مبدئي للمقاييس التي يتم استعمالها في عملية حساب البصمة. كما تم أثناء الورشة تعريف الحضور بمفهوم ومنهجيات ونقاط البيانات الأساسية المستخدمة في حساب البصمة الوطنية فضلاً عن تقديم برنامج البحث الذي ستبناه الدولة.

وكان من ضمن حضور الورشة ممثلون عن وزارات الطاقة والاقتصاد والمالية والعدل والداخلية ووزارة الدولة لشؤون المجلس الوطني الاتحادي ووزارة الشؤون الاجتماعية وهيئات الشؤون التنفيذية والمجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، بالإضافة إلى مسؤولين من دائرة التخطيط والهيئة الاتحادية للبيئة والهيئة الاتحادية للجمارك وهيئة المواصلات واتحاد غرف التجارة والصناعة في الإمارات وهيئة أبوظبي للرقابة الغذائية وممثلون عن البلديات في كل من أبوظبي ودبي والعين والفجيرة وأم القيوين وعجمان وهيئة مياه وكهرباء أبوظبي وهيئة كهرباء ومياه دبي وهيئة كهرباء ومياه الشارقة وهيئة البيئة- أبوظبي ومؤسسة الإمارات.

إلى ذلك كان لشركات وهيئات القطاع الخاص حضور مميز، حيث حضر الورشة ممثلون عن شركة أبوظبي للمطارات وأدكو وزادكو وتكرير وأدجاز وأدنوك وأدما العاملة وشركة الحفر الوطنية ودولفين للطاقة وشركة

أبوظبي لطاقة المستقبل (مصدر) ودبي العالمية و صروح العقارية وإعمار، فضلا عن مشاركين من هيئات أكاديمية مثل جائزة زايد الدولية للبيئة وجامعة زايد وبحثية مثل مركز الخليج للأبحاث.

من جانبها تقدمت رزان المبارك، العضو المنتدب، جمعية الإمارات للحياة الفطرية – الصندوق العالمي لصون الطبيعة وهي أحد الشركاء في المبادرة، بالشكر الجزيل بالنيابة عن الشركاء في مبادرة البصمة البيئية لكافة المشاركين في ورشة العمل لاهتمامهم ودعمهم لهذا الحدث، حيث أكدت بأن رغبة هؤلاء المشاركين في المساهمة في هذا المشروع الوطني قد تجسدت من خلال العديد من القضايا التي قاموا بالاستفسار عنها خلال الورشة.

وأضافت المبارك بأن مثل هذه الورشة ينظر إليها على إنها الخطوة الأولى الضرورية التي تمنح الأطراف المشاركة في مبادرة البصمة البيئية، التي تعد الأكبر على صعيد الدولة الدعم المطلوب لجمع البيانات، مؤكدة بأن المشاركين في الورشة يمثلون بالنسبة لها سفراء لهذه المبادرة كل في مجال عمله، حيث سيكون لهم دورا كبيرا في تسهيل عملية جمع البيانات في المؤسسات التي يعملون بها.

وفي معرض تعليقه على المبادرة التي تقام في ثالث بلد في العالم بعد سويسرا واليابان، والمتمثلة بجمع بيانات تفصيلية خاصة بالبصمة البيئية، أكد الدكتور ماتيس بأن الدعم القادم من مختلف القطاعات ومساندة حكومة دولة الامارات العربية المتحدة يلعبان دورا محوريا في نجاح المبادرة.

وقال في هذا السياق، "بدأت الحكومات تدرك بأن الأصول البيئية أخذت تكتسب أهمية مطردة لتحقيق رفاهية الشعوب من جانب، والمحافظة على التنافسية في الجانب الآخر. وفي الحقيقة، فإن عملية حساب البصمة البيئية ينظر إليها على إنها أحد أساليب تأمين جودة حياة الشعوب للسنين القادمة."

ويشار إلى أن الجهد الوطني الذي تضطلع به الجهات المشاركة في مبادرة البصمة البيئية تتضمن جمع المعلومات واجراء عمليات تحليل كما ونوعا واعادة تقييم البيانات الخاصة بدولة الامارات العربية المتحدة المعتمدة وطنيا ودوليا في الوقت الحالي، وكذلك اجراء الأبحاث الخاصة بأسلوب قياس البصمة البيئية بعد الأخذ في عين الاعتبار حالة المناخ الخاصة بالدولة وطبيعة المنطقة.

وعند اكتمال عملية حساب وتحليل البصمة البيئية لدولة الامارات، ستقوم هذه المبادرة بتقديم التوصيات الخاصة بسياسة صنع القرار في مجالين هما: استخدام الموارد الطبيعية وإدارة البيانات.

- انتهى -

معلومات للمحررين

مبادرة البصمة البيئية

تعتبر مبادرة البصمة البيئية جهدا وطنيا للتكفل بتحقيق مستقبل مستدام من خلال قياس وتفهم تأثير أسلوب حياتنا على كوكب الأرض. وهي مبادرة تاريخية تقوم بجمع البيانات الوطنية الحيوية وفقا لمعايير موحدة ومعتمدة. وستكون البصمة البيئية أداة رئيسية للحكومة في سياسة اتخاذ القرارات وتعزيز التراث العريق الذي خلفه المغفور له سمو الشيخ زايد رحمه الله. ويعمل المشاركون في المبادرة من منطلق إيمانهم بأن البصمة البيئية هي الحاجة الملحة حاليا، خاصة إذا ما أخذنا في الاعتبار معدلات استهلاك الموارد المتزايدة والنمو الاقتصادي السريع الذي تشهده الدولة.

ما هي البصمة البيئية؟

تعتبر البصمة البيئية مؤشرا على عامل الاستدامة يعمل على قياس استخدام المواد الطبيعية من قبل سكان الدولة. وفقا لما أظهره تقرير كوكب الحياة (Living Planet Report) لعام 2006، جاءت الامارات العربية المتحدة في أعلى مرتبة عالمية، بدرجة 11.9 (هكتار عالمي) للشخص الواحد. ومع ذلك، فإن مراجعة وتحليل بيانات الموارد التي جمعها عند حساب البصمة البيئية لدولة الامارات قد أشارت إلى وجود فجوة بين المعرفة والبيانات وذلك بعد مقارنة السجلات العالمية مع البيانات الواقعية للمؤسسات المحلية. من هنا، فإن البصمة البيئية لا تهدف إلى جسر الهوة فحسب، بل إلى تقديم معلومات عالية الاعتمادية ومطلوبة لقيادة الدولة لاستخدامها كأداة في توجيه السياسات.

الشركاء

وزارة البيئة والمياه؟

تعتبر وزارة البيئة والمياه في الامارات جزءا من الحكومة الاتحادية حيث تشرف الوزارة على السياسات والبرامج البيئية للدولة. وتتمثل رسالة الوزارة في تحقيق تنمية متوازنة ومستدامة في البلاد.

مبادرة ابوظبي العالمية للبيانات البيئية

تم إطلاق مبادرة ابوظبي العالمية للبيانات البيئية في عام 2002 استجابة إلى الحاجة الكبيرة إلى هيئة رسمية في ابوظبي لتوفير بيانات شاملة وملائمة تسهم في الارتقاء بالسياسات البيئية وعملية صنع القرارات ذات الصلة. وتكللت جهود مبادرة ابوظبي العالمية للبيانات البيئية في اول تقرير عن حالة البيئة لإمارة ابوظبي، والذي ظهر في شهر مارس من هذا العام.

جمعية الإمارات للحياة الفطرية – الصندوق العالمي لصون الطبيعة

تم تأسيس جمعية الامارات للحياة الفطرية كجمعية ذات نفع عام في فبراير عام 2001 بموجب قرار وزاري وفقا لقانون الجمعيات ذات النفع العام 1974 وهي مسجلة في وزارة الشؤون الاجتماعية. وتتمثل رسالة الجمعية في حماية التنوع البيولوجي وتعزيز المعيشة المستدامة من خلال مبادرات التوعية والحماية البيئية في الدولة. وتعمل الجمعية بالشراكة مع صندوق العالمي لصون الطبيعة، أحد أعرق المؤسسات العالمية في مجال المحافظة على البيئة.

الشبكة العالمية للبصمة البيئية

تعتبر الشبكة العالمية للبصمة البيئية مؤسسة خيرية تهدف لفائدة المجتمع من خلال رسالتها التي تتمثل في وضع الحدود المتعلقة بالبيئة أمرا محوريا في صناعة القرارات في كل مكان. ومن خلال العمل مع شركائها الذين يزيد عددهم على 70 مؤسسة في مختلف أنحاء العالم، تهدف الشبكة إلى تنسيق الأبحاث وتطوير معايير اساليب العمل والارتقاء بالتطبيقات المبتكرة لمنح صناع القرار الأدوات التي تساعد البشر على العمل وفق الحدود المحددة لبيئة الأرض. وتقدم الشبكة العالمية للبصمة البيئية خدماتها لـ حسابات البصمة الوطنية، التي تعمل على إحصاء البصمة البيئية والسعة الاحيائية لـ 150 دولة بدءا من عام 1961 وحتى الآن. وساعدت هذه الحسابات البصمة البيئية في أن تكون واحدة من أكثر الأدوات نجاحا وتطبيقا في مجال الاتصال والتعليم الخاص بحلول الاستدامة المطبقة عالميا.

وللمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بـ:

لينا اينجار، منسق المشروع

بحث البصمة البيئية، مشروع الامارات
مكتب وجمعية الامارات للحياة الفطرية- الصندوق العالمي لصون البيئة

صندوق بريد: 45553 ابوظبي

هاتف: +97126347117

فاكس: +97126341220

بريد الكتروني: liyengar@wwfuae.ae

برايان كرفالو

أصدقاء للعلاقات العامة

هاتف: +971 2 6334133



فاكس: +971 2 6334233
بريد إلكتروني: b.carvalho@asdaa.com